الوطن
الأربعاء ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٨ | الموافق ١٣ ربيع الأول ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٣٢ السنة الثالثة عشرة

أمراء من آل سعود يعدون لقطع طريق العرش على ابن سلمان

نقلت رويترز عن ٣ مصادر مقربة من الديوان الملكي السعودي، أن أعضاء بالأسرة الحاكمة في المملكة يسعون لمنع ولي العهد الأمير محمد ابن سلمان من تسلم عرش البلاد، بعد قضية مقتل جمال خاشقجي.

وقالت المصادر المذكورة لـ«رويترز» إن العشرات من الأمراء وأبناء العم من فروع قوية لأسرة آل سعود الحاكمة، يريدون أن يروا تغييراً في خط الخلافة، لكنهم لن يتصرفوا طالما لا يزال الملك سلمان، والد ولي العهد، البالغ ٨٢ عاماً على قيد الحياة.

وهم يدركون أنه من غير المرجح أن ينقلب الملك ضد ابنه المفضل، والمعروف في الغرب باسم MbS.

ومع ذلك، يناقش هؤلاء الأمراء مع أفراد العائلة الآخرين مرحلة ما بعد وفاة الملك الحالي، وإمكانية تنصيب شقيقه الأمير أحمد بن عبد العزيز، البالغ من العمر ٧٦ عاماً، ملكاً على عرش البلاد، وهو شقيق كامل للملك سلمان وعم ولي العهد الراهن، ويمكنه أن يتسلم العرش على نحو شرعي، بحسب المصادر.

وقال أحد المصادر السعودية للوكالة، إن الأمير أحمد، شقيق الملك سلمان الوحيد الباقي على قيد الحياة، سيحصل على دعم أفراد العائلة المالكة والأجهزة الأمنية وبعض القوى الغربية.

وعاد الأمير أحمد إلى الرياض في تشرين الأول الماضي بعد قضائه شهرين ونصف الشهر في الخارج.

وكان أحد ثلاثة أشخاص فقط في مجلس البيعة، المؤلف من كبار أعضاء العائلة الحاكمة، الذين عارضوا أن يصبح محمد بن سلمان ولياً للعهد في عام ٢٠١٧، حسبما قال مصدران سعوديان في ذلك الوقت.

ولم تتمكن رويترز من الوصول إلى الأمير أحمد أو ممثليه للتعليق.

ولم يرد مسؤولون في الرياض على طلبات الوكالة التعليق على قضايا الخلافة.

وأسرّ مسؤولون أميركيون كبار إلى مستشارين سعوديين في الأسابيع الأخيرة، بأنهم سيؤيدون الأمير أحمد، الذي كان نائباً لوزير الداخلية لما يقرب من ٤٠ عاماً، كخليفة محتمل للملك سلمان، وفقاً لمصادر سعودية على دراية مباشرة بالمشاورات.

وقالت هذه المصادر السعودية إنها واثقة من أن الأمير أحمد لن يغير أو ينقض أي إصلاحات اجتماعية أو اقتصادية اتخذها ولي العهد الحالي محمد بن سلمان، وسيحترم عقود المشتريات العسكرية الحالية وخصوصاً من الولايات المتحدة، وسيعيد وحدة الأسرة الحاكمة.

لكن مسؤولاً أميركياً كبيراً أبلغ رويترز، أن البيت الأبيض ليس في عجلة من أمره ليبعد نفسه عن ولي العهد الحالي، على الرغم من الضغوط التي يمارسها المشرعون، والتقييم الذي توصلت إليه وكالة المخابرات المركزية الأميركية CIA حول تورط محمد بن سلمان بإصدار أمر قتل الصحفي المعارض خاشقجي، رغم أن موقف إدارة دونالد ترامب هذا قد يتغير بمجرد أن يحصل الرئيس على تقرير نهائي حول عملية القتل من الاستخبارات.

وقال المسؤول أيضاً، إن البيت الأبيض لاحظ وقوف الملك سلمان إلى جانب ابنه خلال الخطاب الذي ألقاه في الرياض الإثنين أمام أعضاء مجلس الشورى، مما يعني أن الملك ما زال متمسكاً بوراثة نجله لعرشه.

إلى ذلك قالت المصادر السعودية إن علاقات مسؤولين أميركيين بمحمد ابن سلمان اعتراها البرود مؤخراً، ليس فقط بسبب دوره المشتبه فيه في مقتل خاشقجي، بل لأنهم ذهلوا لإقدام ولي العهد مؤخراً على حث وزارة الدفاع السعودية على استكشاف إمدادات أسلحة بديلة من روسيا. وفي رسالة مؤرخة يوم ١٥ أيار الماضي، طلب ولي العهد من وزارة الدفاع «التركيز على شراء أنظمة ومعدات أسلحة في أكثر المجالات إلحاحاً» والحصول على تدريب عليها، بما في ذلك أنظمة صاروخية روسية مضادة للأهداف الجوية من طراز «إس ٤٠٠».

(رويترز– روسيا اليوم)

حضور أمراء ومشايخ خلال جلسة لمجلس الشورى في الرياض أمس الأول (رويترز)

الكونغرس يبلور جملة ردود لمنع استثنائه من القضية

تسريبات من الـ«سي آي إي» تؤكد مسؤولية ابن سلمان عن جريمة خاشقجي

قبيل ساعات قليلة من تسلّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقرير الاستخبارات المركزية الأميركية حول قضية قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، بدأت التسريبات حول هذا التقرير.

ونقلت شبكة «إي بي سي» الأميركية عن مسؤول في الخارجية: إنه «من الواضح جداً أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان هو من أمر بقتل خاشقجي».

والمسؤول في الخارجية الذي قالت الشبكة: إنه أطلع على تقرير «السي آي إيه» أكد «وجود دلائل واضحة تطاول كبار المسؤولين في السعودية»، مشيراً إلى أن «هناك إجماعاً كبيراً على أن القيادة السعودية متورطة».

وقالت صحيفة واشنطن بوست من جهتها: إن ترامب يبالغ في إعطاء أهمية للسعودية التي تحصل من الولايات المتحدة على أكثر مما تقدمه لها.

وأضافت: إن ولي العهد السعودي لديه سجّل سام من التهور وإدارة ترامب لا تحتاج إليه، مشيرة إلى أن الأخير اقترب كثيراً من حافة الهاوية مرات كثيرة وفي النهاية سقط فيها، وأكدت أنه من غير الواضح موعد نهاية مستقبل ترامب السياسي لكنه اقترب مع انتهاء الانتخابات النصفية.

ورأت أن ترامب مخطئ حيال إعطاء السعودية قيمة لأنها كانت أكثر من عديمة الجدوى في العمل ضد إيران.

كما نوهت الصحيفة بأن إضعاف ولي العهد السعودي قد يزيد الاستقرار في السعودية خصوصاً وفي المنطقة عموماً، ورأت أن الفشل في الحدّ من سلوك ابن سلمان قد يؤدي إلى اعتماده المزيد من السلوك المدمر، مشيرة إلى أن الأخير سحر الغرب بالحديث عن الإصلاحات الدينية والاقتصادية لكنه ألحق أضراراً هائلة بهذه القضايا.

وفي السياق، أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي السيناتور الجمهوري بوب كوركر أنه وزملاءه ينظرون في بلورة جملة من الردود لتعزيز الضغط على الموقف الأميركي إذا جرى استثناء ولي العهد السعودي من المسؤولية في تقرير الإدارة عن قتل خاشقجي.

بدوره دعا السيناتور الديمقراطي الأميركي رون وايدن مسؤولي أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى نشر ملخص للنتائج التي توصلوا إليها بشأن قتل خاشقجي.

ودعا وايدن رؤساء أجهزة الاستخبارات إلى تقديم تقييم علني للشعب الأميركي والكونغرس عمن أمر بقتل خاشقجي.

ونقلت شبكة ABC الأميركية عن مسؤول في الخارجية اطلع على تقرير الـCIA، قوله: إنه «من الواضح جداً أن ابن سلمان هو من أمر بقتل خاشقجي».

وكالات

الطريق نحو الشمال

سيلفا رزوق

طبقاً لكل التوقعات فشل «اتفاق إدلب» الروسي التركي، حتى اللحظة في الوصول إلى النهايات المأمولة منه بحسب الرغبة الروسية، وبقيت خطوط التماس شمالاً على حالها، باستثناء السيطرة شبه الكلية لتنظيم «جبهة النصرة» على المعطيات القائمة هناك، وذهاب الأوضاع نحو مزيد من التصعيد.

عملياً وعلى أرض الواقع كان إعلان الفصائل المسلحة المسيطرة على المناطق التي سماها اتفاق «سوتشي» بمنزوعة السلاح، واضحاً وغير قابل للتأويل من جهة رفضها الانخراط في أي محاولة لنزع سلاحها وإبعادها إلى الخطوط التي جرى الاتفاق عليها، لكن الحاجة التركية لتعطيل هذا الاتفاق كانت أكثر وضوحاً، خصوصاً مع الأنباء التي بدت متواترة عن استعدادات أعلنت عنها الميليشيات المسلحة للخوض في معركة هي قادمة لا محال ضد الجيش السوري.

الجيش السوري على الضفة الأخرى مارس سياسة ضبط النفس حتى آخر لحظة، محاولاً تجاوز كل الاختراقات المتعمدة، محكوماً بذلك بأمرين أولهما كان الحاجة لإغلاق ملف الجنوب نهائياً وانتزاع وسيلة ابتزاز أميركي هددت أمن تلك المنطقة طويلاً ، والثاني هي الرغبة الروسية في إعطاء المزيد من الفرص لتطبيق «سوتشي» مع الأخذ بعين الاعتبار سيل المحاولات التركية للاستثمار بهذا الملف وغيره من الملفات والاقتراب أكثر من واشنطن وصولاً لتطبيق سيناريو «عفرين» جديد وهذه المرة على الضفة الشرقية من الفرات.

المحاولات التركية المستمرة لتطبيق سياسة الأمر الواقع في إدلب، وبطريقة الحفاظ على استتباب الوضع على هذا النحو لأطول فترة استثمار ممكن، تبدو اليوم على حافة النهايات غير المرغوبة لها تركياً، ولا أميركيا بطبيعة الحال، خصوصاً مع إعلان الجيش السوري انتهاء حقبة «داعش» جنوباً، وارتفاع وتيرة التصعيد الإرهابي على نحو خطير بدا أن حالة ضبط النفس التي طبقها الجيش السوري خلال الفترة الماضية غير قابلة للاستمرار لفترة أطول.

المؤشرات الميدانية المتزايدة والتي بدت أنها تنحو باتجاه إعلان انهيار اتفاق «سوتشي» خلال فترة قريبة، لا تسير حتى الآن بصورة متوازية مع المؤشرات السياسية، التي لا تحمل نفس درجة السخونة الميدانية، لكن هذه السخونة بدأت بالارتفاع نسبياً مع استدعاء وزير الدفاع التركي إلى «سوتشي» بالأمس وإعلان نظيره الروسي سيرغي شويغو، «أن الأوضاع في سورية تتطلب تدخلاً عاجلاً من أنقرة وموسكو»، في تصريح روسي حمل دلالات ومؤشرات هامة قبيل انعقاد جولة «أستانا» في نسختها الحادية عشرة والتي ستكون حاسمة على ما يبدو في تقرير الخيارات المنتظرة لإدلب و«حشر» اللاعب التركي في آخر زاوية يمكنه المراوغة فيها في الملف الميداني الأكثر إلحاحاً حتى اللحظة.

المؤشر السياسي الآخر والذي رفع من سخونة المشهد أيضا وحمل كماً كبيراً من الدلالات التي لم تكن موجودة حتى اللحظة، هو الدخول الإيراني المفاجئ على خط المواجهة المنتظرة، مع إعلان قائد الحرس الثوري الإيراني عن الطلب من بلاده إرسال قوات «فصل إلى إدلب» وفقاً لما نصت عليه «أستانا» نفسها، ما سيشكل إن جرى الخوض فعلياً في هذا الخيار ضغطاً إضافياً على أنقرة، ومعها أميركا التي لا تحمل أي مخططات إضافية للمنطقة، غير إبقاء حالة الفوضى والحرب على ما هي عليه إلى أجل غير مسمى.

الثابت حتى اللحظة مع كل المعطيات السابقة أن الاستمرار بالخوض في السيناريوهات القائمة اليوم شمالاً لم يعد وارداً على الإطلاق، والأكثر ثباتاً أن البحث في سيناريوهات جديدة وأكثر جدية هو ما يجري التحضير له سورياً وروسياً على حد سواء، ومع تعدد الخيارات المطروحة فإن الخيار العسكري بات يقترب أكثر فأكثر، والإبقاء على حالة التمدد الإرهابي شمالاً بات بحكم المنتهي، لكن طريقة الإخراج تبدو بحاجة لمزيد من التحضير السياسي الذي سيخفف بالضرورة من كم الضجيج الدولي المتوقع، كما انه سيبطل مفعول ورقة الابتزاز التركي المستمرة، ويضع منطقة الشمال عموماً على سكة الحل السوري المعتاد، والذي بات معروفاً للجميع وعنوانه الأوحد «استعادة كل شبر من الأراضي السورية».

إيران تؤكد فشل أميركا في تشكيل تحالف ضدها

أكد وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي أن الولايات المتحدة سعت إلى تشكيل تحالف معاد لإيران لكنها فشلت في تحقيق ذلك وأصبح الأميركيون معزولين.

وقال حاتمي في كلمة له أمس: «إنه في الظروف التي تسعى من خلالها أميركا إلى فرض الحظر علينا نمضي قدماً إلى الأمام بالمبادرات» مشيراً إلى أن واشنطن أرادت تشكيل تحالف ضد إيران لكن الضمير الإنساني كان مستيقظاً وامتنعت دول العالم عن دعم أميركا ضد إيران. ونوه حاتمي إلى أن إيران ستجتاز سريعاً الظروف التي تمر بها حالياً بسبب الحظر الأميركي كما أن الجيش الإيراني يمر بأفضل ظروفه في الوقت الراهن وسيتم الكشف عن منتجات دفاعية جديدة قريباً.

وكان قائد بحرية الجيش الإيراني الأدميرال حسين خانزادي أكد، أن «الأمن مستتب بالكامل في مياه الخليج بفضل الانتشار المقتدر لسلاح البحر الإيراني».

وقال خانزادي في لقاء خاص مع قناة «العالم» الإخبارية: إن طهران تمتلك قوّة بحرية مقتدرة وقوية في الجيش والحرس الثوري حيث تتعاونان في إرساء الأمن في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان.

وشدد في سياق حديثه على أن الحضور الأميركي في المياه الإقليمية، يخضع للرقابة الشديدة جواً وبراً وبحراً لحظة بلحظة، وأن جميع مكالماتهم واتصالاتهم تخضع للرقابة، مضيفاً: «عليهم أن يعلموا أننا بالقرب منهم ونراقبهم ولا نسمح لهم بانتهاك القوانين الدولية».

وأشار حسين خانزادي إلى أن البحرية الإيرانية تتعاون بشكل ممتاز مع نظيرتها العمانية في مضيق هرمز.

ولفت إلى أن إيران تؤدي مهمة إرساء الأمن في الخطوط الملاحية بصورة مستقلة، موضحاً أنه لغرض مكافحة قراصنة البحر في عمليات مستقلة، فقد أوفدت إيران دوريات مستقلة قامت بعمليات عديدة مثل رعد ١ و٢، فالأولى أثمرت عن الإفراج عن سفينة إيرانية مختطفة والثانية أثمرت عن الإفراج عن سفينة صينية اختطفها القراصنة، كما قدمت خدمات أمنية لسفن دول أخرى.

من جهة أخرى أيد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي قراراً فرنسياً بفرض عقوبات على إيرانيين اثنين وجهاز المخابرات الإيراني في أنحاء الاتحاد الأوروبي، بعد اتهامهما بالتخطيط لتفجير قنبلة في فرنسا.

ومن المنتظر أن تطبق هذه الإجراءات في كل دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت مصادر دبلوماسية: إن العمل الفني قد يبدأ الآن بشأن هذه الإجراءات في أنحاء الاتحاد الأوروبي، بسبب ما وصفوه بالمخطط الفاشل لتنفيذ هجوم بقنبلة على تجمع قرب باريس نظمته جماعة إيرانية معارضة في المنفى.

وكالات

أمير قطر: حل الأزمة الخليجية باحترام سيادة كل دولة

رأى أمير دولة قطر، تميم بن حمد آل ثاني، أن الحل الوحيد لأزمة بلاده مع جاراتها يكمن في «احترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

جاء ذلك في معرض رده على دعوة الرئيس الإيطالي سيرجيو متاريلا خلال مأدبة عشاء أقامها تكريماً لضيفه القطري في روما، إلى حل الأزمة الخليجية عن طريق الحوار.

ولفت أمير قطر في هذا السياق إلى أن هذا الموقف ذاته تبنته بلاده ولا تزال في «الحصار الذي فرض عليها من دون مبرر»، مشدداً على أن «الحوار مع دول الحصار في ضوء المبادئ المستقرة للعلاقات بين الدول، وفي مقدمتها احترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، هو السبيل الوحيد لحل الأزمة».

وكان الرئيس الإيطالي عبّر في كلمته عن تمنياته أن يتم حل الأزمة الخليجية «عبر حل دبلوماسي قائم على التفاهم المتبادل، بما يساهم في استقرار وأمن المنطقة».

روسيا اليوم

البنتاغون يؤكد تفوق موسكو على واشنطن في منظومات الدفاع الجوي

أقرت مصادر في وزارة الدفاع الأميركية أن منظومة «إس٤٠٠» للدفاع الجوي الروسية تتفوق بكثير على مثيلاتها الأميركية ومنها منظومة «ثاد» وذلك من حيث الفعالية الدفاعية والسعر التنافسي.

ونقلت قناة «سي إن بي سي» الأميركية عن مصادرها في البنتاغون قولهم إن سعر منظومة «إس٤٠٠» يناهز ٥٠٠ مليون دولار فيما يبلغ سعر بطارية واحدة من صواريخ باتريوت مليار دولار أما منظومة ثاد المضادة للصواريخ فيقترب سعرها من ٣ مليارات دولار.

وأشارت القناة إلى أن الصين والهند وتركيا قد عقدت صفقات مع روسيا لشراء «إس٤٠٠» وأن هناك أكثر من ١٣ دولة أخرى أبدت اهتمامها باقتناء المنظومة الروسية وذلك على الرغم من تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات عليها في حال شراء هذه الدول للمنظومة الروسية بموجب القانون الذي وقعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السابع من آب ٢٠١٧.

كما أشارت القناة أيضاً إلى أن المنظومة الروسية تستطيع بفضل خواصها التقنية التصدي لعدد أكبر من الأهداف البعيدة في آن واحد متفوقة بعدد الأهداف على المنظومات الأميركية المماثلة.

وقال مصدر عسكري أميركي للقناة: «إن السلاح المثالي لا وجود له لكن منظومة «إس٤٠٠» الروسية تتفوق من حيث خواصها حتى على منظومة ثاد التي تعد جوهرة الدرع الصاروخية الأميركية».

من جهة أخرى سخرت قناة فوكس نيوز الأميركية المؤيدة للرئيس دونالد ترامب، من دعوة رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، إلى إنشاء جيش أوروبي موّحد، ووصفها صحفيا القناة، ستيف هيلتون، وستيوار فارني، بالفكرة المضحكة.

واعتبر صحفيا القناة التلفزيونية، أن ماكرون وسياسيين أوروبيين آخرين ليسوا راضين عن نهج وشعار ترامب «أميركا أولاً».

ووصف هيلتون وفارني أوروبا بأنها داعية للسلام، وخلصا إلى أن دول الاتحاد الأوروبي لن تكون قادرة على ضمان أمنها من دون دعم أميركي.

وتساءل فارني: «هل توّحد القارة المسالمة قواها وتشكل جيشاً مقاتلاً من شأنه أن يحميها؟ هذا هراء! لأنه من دون القوات المسلحة الأميركية لا يمكنهم القيام بذلك.. نقطة على السطر».

إلى ذلك حددت الإدارة الأميركية قواعد سلوك للصحفيين خلال المؤتمرات الصحفية والإحاطة الإعلامية، عقب مماحكات الرئيس دونالد ترامب مع بعض مندوبي الصحافة وتدخل القضاء لإنصافهم.

وتم تعميم رسالة قواعد سلوك الصحفيين من قبل الناطقة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، إثر إلزام القضاء للبيت الأبيض بإجازة حضور مراسل قناة «سي إن إن» (المعارضة لترامب) جيم أكوستا الفعاليات الصحفية التي يتولاها مسؤولو الإدارة والرئيس ترامب.

ووفقاً للمتحدثة الرئاسية، فإن البيت الأبيض: «وضع القواعد مع بعض الأسف، إذ إنه على مر السنين، حضر مندوبو الصحافة أحداثاً صحفية لا تعد ولا تحصى مع الرؤساء والممثلين الرسميين الآخرين لإدارة البيت الأبيض، ولم يتصرفوا بالطريقة التي فعلها السيد أكوستا (مراسل السي إن إن) في ٧ من الشهر الجاري خلال المؤتمر الصحفي. نود بشدة الاستمرار في عقد المؤتمرات الصحفية في البيت الأبيض وفقاً للمعايير المهنية المقبولة عموماً، ونعتقد أن الأغلبية العظمى من الصحفيين الذين يغطون نشاطات البيت الأبيض يشاركونا هذا الأمر، ولكن نظراً للموقف الذي اتخذته سي إن إن، فإننا نشعر الآن بأننا ملزمون بوضع قواعد واضحة للممارسات السابقة»، كما قالت ساندرز في تعليقها.

وأمرت محكمة فيدرالية البيت الأبيض بإعادة الاعتماد مؤقتاً للصحفي أكوستا قبل النظر في مضمون دعوى القناة التلفزيونية. وتم تقديم الشكوى نيابة عن قناة «سي إن إن» وممثلها الصحفي أكوستا نفسه، ضد ٦ مسؤولين، بمن في ذلك ترامب نفسه، ورئيس هيئة الأركان في البيت الأبيض جون كيلي، والمتحدثة الرسمية سارة ساندرز، ومدير الخدمة السرية جوزيف كلانسي.

وكالات

تنديد فلسطيني بمخطط استيطاني خطر في الحوض المقدس وخان الأحمر في القدس المحتلة

فلسطين المحتلة- محمد أبو شباب وكالات

ضمن حربها الاستيطانية على الأرض الفلسطينية صدق الكنيست الإسرائيلي على مخطط استيطاني خطر، يقوم على بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في منطقة الحدائق الحضرية والمتنزهات القومية أمام المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية في سلوان، التي تعد ضمن الحوض المقدس، وذلك ضمن العدوان على الأقصى وصولاً لتهويده بشكل كامل وإقامة الهيكل المزعوم الذي تخطط الجماعات الاستيطانية على إقامته.

وقال مدير مركز القدس الدولي حسن خاطر لـ«الوطن»: «إن بناء الاستيطان في الحوض المقدس تطور خطر، ويهدف الاحتلال من وراء ذلك إلى تشديد الخناق على محيط المسجد الأقصى الذي تنخر الحفريات الإسرائيلية تحت أساساته، وبات الوضع خطراً للغاية».

وأشار خاطر أن كافة حكومات الاحتلال المتعاقبة شجعت بشكل كبير الجمعيات الاستيطانية ومنها جمعية العاد على الاستيلاء على أراضي وعقارات الفلسطينيين في المدينة المقدسة، وأن كل هذا المخططات ما زالت تواجه بصمود فلسطيني لأن القدس هي أرض عربية فلسطينية، وأن الاحتلال لا يستطيع محو الوجود الفلسطيني من مدينة القدس من خلال مخططاته التي تستهدف عزل الأحياء الفلسطينية في القدس وجعلها خارج نطاق مدينة القدس.

وكانت سلطات الاحتلال قد صدقت مؤخراً على بناء ٢٠ ألف وحدة استيطانية في القدس، وتخطط كذلك لضم الكتل الاستيطانية لنفوذ ما يسمى «القدس الكبرى» وصولاً لإسكان مليون مستوطن خلال السنوات القادمة.

وفي سياق متصل أكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف صمود الشعب الفلسطيني وتصديه لكل مخططات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى هدم المنازل الفلسطينية في قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة.

وقال عساف في مؤتمر صحفي رداً على تصريحات رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنه سيقوم بهدم القرية قريباً: إن «أهالي الخان يرفضون سياسة التهجير القسري وسيدافعون عن وجودهم في الخان باعتباره جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة».

وبيّن عساف أن الاعتصام في الخان مستمر لأن معركة الدفاع عنه معركة إستراتيجية باعتبارها معركة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشيراً إلى أن جرائم الاحتلال بحق الخان الأحمر تستحق أن تكون محركاً حقيقياً لفتح ملف جرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني مطالباً المجتمع الدولي ومحكمة العدل الدولية بالوقوف إلى جانب أهالي الخان وتنفيذ القرارات الداعية إلى محاسبة سلطات الاحتلال على جرائمها.

على صعيد آخر كشف مصادر فلسطينية لـ«الوطن» أن الفصائل الفلسطينية ستتوجه للقاهرة الأسبوع المقبل لاستئناف الجلسات المتعلقة بالمصالحة والتهدئة، في ظل تواصل صدور المؤشرات الإيجابية بخصوص ملف المصالحة الفلسطينية من قيادات الفصائل الفلسطينية.

وأكدت تلك المصادر أن القاهرة وجهت بالفعل دعوة لحركة حماس في المرحلة الأولى على أن يعقبها دعوة لحركة فتح للتباحث حول كيفية تطبيق تفاهمات التهدئة والمصالحة، ومناقشة ملف حكومة الوفاق الوطني وتمكينها في غزة.

وميدانياً استشهد الفتى عبد الرحمن علي أبو جمل أمس متأثراً بجراحه التي أصيب بها الأسبوع الماضي برصاص شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، بحجة تنفيذه عملية طعن قرب مركز شرطة «عوز» المقام على أراضي قرية جبل المكبر في القدس المحتلة.

انصار محمد دحلان في غزة بمناسبة إحياء ذكرى رحيل ياسر عرفات أمس (أ.ف.ب)

نتنياهو يستعد لزيارة دولة عربية أخرى بعد عُمان

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن الترتيبات جارية لزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى دولة عربية جديدة، بعد أن زار سلطنة عمان، أواخر تشرين الأول الماضي.

وأكدت هيئة البث الإسرائيلية أمس، أن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مئير بن شابات، يعمل على تحضير الزيارة المتوقعة، ويتواجد حالياً لهذا الهدف بصورة سرية في تلك الدولة، التي لم يكشف عن اسمها، وأفيد بأنه ليس لها علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل».

وجاء هذا الخبر بعد يوم من إعلان نتنياهو أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أنه يتوقع «مفاجآت كبيرة» في العلاقات بين «إسرائيل» وبعض الدول العربية، بعد إجرائه محادثات في مسقط مع سلطان عمان، قابوس بن سعيد، في أول اجتماع من نوعه منذ عام ١٩٩٦.

روسيا اليوم